

الأغاني

فقال ما من ذلك بد .

قال فرثاه بقصيدته التي يقول فيها .

(أبا خالدٍ نفسي وقتٌ نَفَسُكَ الرَّسَدَى ... وكانَ بها من قبلِ عَثْرَتِكَ الْعَثْرُ) .
(لَتَبْكِكَ يا عبدَ العزيزِ قلائصٌ ... أضرَّ بها نصُّ الهواجرِ والزَّجرُ) .
(سَمونَ بنا يَجْتَدِين كلَّ تَنْوُفَةٍ ... تَضِلُّ بها عنْ بَيْضِ مَهْنٍ القَطَا الكُدرُ)

(فما قدِمَتْ حتى تواترَ سَيرُها ... وحتى أُنِخَتْ وهي طالعةٌ دُبرُ) .
(ففَرَّجَ عنْ رُكْبَانِهَا الهَمَّ والطَّوى ... كريمُ المحيَّاتِ ماجدٌ واجدٌ صَقْرُ) .
(أخو شَتَوَاتٍ تَقْتُلُ الجوعَ دارُهُ ... لمنْ جاءَ ولا ضَيْقُ الفِئَاءِ ولا وعْرُ) .
(ولا تهنئي الفِتْيَانَ بعدَكَ لذَّةً ... ولا بلِّ هَامَ الشامتِينَ بكَ القطرُ) .
(وإنْ تُمسِ رمسًا بالرُّصافَةِ ثاويًا ... فما مات يا بنَ العَيْصِ نائلُك الغَمَرُ) .
(وذي ورقٍ من فضلِ مالِكَ مالُهُ ... وذي حاجةٍ قد رِشَّتَ ليس له وفرُ) .
(فأَمْسى مُرَّيْحاً بعدَ ما قد يُؤُوبه ... وكَلَّ به المولى وضاقَ به الأمرُ) .
قال فأضعف له عبد العزيز جائزته ووصله وأمر أولاده فرووا القصيدة .

وقال أبو عمرو الشيباني .

كان لأبي صخر ابن يقال له داود لم يكن له ولد غيره فمات فجزع عليه جزعا شديدا حتى خولط فقال يرثيه